

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية
"دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه - وحدة ورقلة -"EVALUATING THE FINANCIAL PERFORMANCE OF
THE ECONOMIC INSTITUTION USING
PROFITABILITY RATIOS "A CASE STUDY OF THE
ALGERIAN WATER - OUARGLA UNIT-"

عائشة بخالد*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
bekhaled.aicha@univ-ouargla.dz

تاريخ النشر:/...../.....	تاريخ القبول: 2024/10/20	تاريخ الاستلام: 2024/03/29
-----------------------------------	--------------------------	-------------------------------

Abstract:

This study aims to evaluate the financial performance of the Algerian Water Corporation using return ratios during the period from 2016 to 2018.

To answer the problem of the study, a case study approach was used, where the three types of profitability (commercial, economic, and financial) were calculated, in addition to the effect of financial leverage, in order to judge the financial performance of the institution under study.

The study found that the profitability ratios took positive and negative values, but most of them were weak.

Keywords: Evaluating financial performance, commercial Profitability, financial Profitability, economic Profitability, impact of financial leverage.

JEL Classification Codes : p17, G32.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية للمياه باستخدام نسب المردودية خلال الفترة من 2016 إلى 2018.

للإجابة على إشكالية الدراسة تم استخدام منهج دراسة الحالة، حيث تم حساب الأنواع الثلاثة للمردودية (التجارية، الاقتصادية، المالية) بالإضافة إلى أثر الرافعة المالية وذلك للحكم على الأداء المالي للمؤسسة قيد الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن نسب المردودية أخذت قيما موجبة وسالبة، لكن في غالبيتها كانت ضعيفة.

الكلمات المفتاحية: تقييم أداء مالي، مردودية تجارية، مردودية مالية، مردودية اقتصادية، أثر رفع مالي.

* المؤلف المراسل

تصنيفات JEL : G32, p17.

1- مقدمة:

يعد تقييم الأداء المالي عملية جوهرية ديناميكية جذابة لأصحاب المصلحة من مساهمين ومستثمرين ودائنين وإدارة... إلخ، لأنه مقياس مهم يعكس الصحة المالية للمؤسسة، مدى استقرارها، قدرتها على تحقيق أهدافها، استدامة نموها ورفاهيتها العامة (general well-being)، حيث يشمل تقييم الأداء مختلف أنشطة ووظائف المؤسسة بمعايير شتى تتعلق بتوليد الإيرادات والربحية، السيولة، القدرة على السداد والكفاءة في استخدام الموارد، حيث يقيس كل من هذه المعايير جانباً مختلفاً من الأداء المالي.

يُعتبر هذا التقييم أداة حيوية تمكن أصحاب المصلحة من فهم أداء المؤسسة بشكل أفضل واتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية المناسبة بناءً على نتائجه، وهو ما يؤثر إيجاباً على اتجاهات الاستثمار وسياسات العمل وسمعة المؤسسة في السوق المالية والاقتصادية، خاصة مع الضغط المستمر الذي يحيط بها من أجل التحسين من أوضاعها لزيادة القدرة التنافسية وتعزيز مكانتها في السوق.

لذلك يعد تقييم الأداء المالي من المواضيع المتكررة والمتجددة دوماً في إدارة الأعمال، خاصة في الدراسات المالية (Martins, 2001; Copeland et al., 2002; Martelanc et al., 2005; Damodaran, 2007; Assaf Neto, 2012). ويرجع ذلك إلى الأغراض العديدة التي يمكن استخدامها من أجله مثل: عمليات الشراء والبيع، عمليات الدمج والاستحواذ، حل الشركات، وتصفية المشاريع، الخصخصة، تقييم المديرين في مدى قدرتهم على توليد الثروة للمساهمين.

ويعد قياس المردودية واحد من أهم المعايير المستخدمة لقياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، فهي تجسيد للعلاقة بين النتائج المحققة والأهداف المسطرة والوسائل المستخدمة في ذلك، والتي تؤدي بدورها إلى تحقيق الأرباح بواسطة الأموال المستثمرة، والتي يتم توزيعها فيما بعد على شكل توزيعات أرباح للمساهمين، وهو ما يجعل المؤسسة مستمرة بقياسها يسمح لمتخذي القرار معرفة مدى كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها وتحقيق أهدافها.

1-1. الإشكالية: من خلال ما سبق تتبلور معالم إشكالية دراستنا والتي يمكن صياغتها في السؤال المحوري التالي:

إلى أي مدى تساهم نسب المردودية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018؟
2-1. الفرضيات: للإجابة على الإشكالية نطرح الفرضية التالية:

تساهم نسب المردودية بشكل كبير في تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018؟

1-3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

- تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه-وحدة ورقلة- باعتبارها من أهم المؤسسات الاقتصادية؛
- ابراز أهمية نسب المردودية ونجاحتها في تقييم الاداء المالي واكتشاف مواطن الخلل للمؤسسة؛
- تقديم توصيات للمؤسسة قيد الدراسة بناءا على النتائج المتوصل إليها لمساعدتها على تحسين الوضعية المالية المتعلقة باستغلال الوسائل لتحقيق الأرباح.

1-4. منهجية الدراسة والأدوات المستخدمة: إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال القيام بجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها، وكذا منهج دراسة حالة من خلال قياس وتقييم نسب المردودية للمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-

بالنسبة للأدوات المستخدمة في هذه الدراسة: تم الاعتماد على القوائم المالية والمتمثلة أساسا في الميزانية وجدول حسابات النتائج لتطبيق نسب المردودية، كما تم الاستعانة ببرنامج Excel من أجل حساب نسب المردودية ومعدلات نموها وتمثيلها بيانيا، وكذا الاستعانة بالمقابلة لطرح التساؤلات حول بعض النتائج، وبعدها تم تقديم النتائج والتوصيات للمؤسسة.

1-5. حدود الدراسة: تنقسم إلى حدود مكانية واخرى زمانية.

- **الحدود المكانية:** المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-.

- **الحدود الزمانية:** الفترة من 2016 إلى 2018.

تبرير اختيار المؤسسة والفترة الزمنية:حققت مؤسسة الجزائرية للمياه خسائر متتالية خلال الفترة من 2016 إلى 2018، مما جعلنا نختارها كحدود زمانية لمعرفة سبب هذه الخسائر، وقد قمنا باختيار نسب المردودية لأنها تعنى بالعلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستخدمة في ذلك، وبالتالي فهي تعطينا نظرة ثاقبة ودقيقة عن مدى كفاءة المؤسسة في استغلال أموالها وبالتالي مدى تحقيقها لأرباح أو خسائر، وهو ما يمكننا من تقديم توصيات لها بناءا على نتائج الدراسة بعد تشخيص سبب هذه الخسائر.

1-6. خطة الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى مبحثين بالإضافة إلى المقدمة: يتضمن المبحث الأول الدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الأداء المالي باستخدام نسب المردودية، ويتضمن المبحث الثاني الاطار التطبيقي المتعلق بتقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية للمياه، وتليهما خاتمة تتضمن استنتاجات وتوصيات.

2- الدراسات السابقة حول تقييم الاداء المالي باستخدام نسب المردودية
حظي موضوع تقييم الأداء المالي باهتمام كبير من قبل الباحثين نظرا لاهميته في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، إذ يعد تقييم أدائها مهما لبقاءها في السوق، لذا هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، سنذكر بعضا منها، ونقوم بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كمايلي:

- Armono, Drajat , Profitability ratio analysis as a basis for financial performance assessment

حاول الباحث قياس الأداء المالي لشركة PT Garuda Indonesia Tbk (Persero) خلال الفترة (2017-2020)، مركزا على نسب الربحية، والتي تتمثل في العائد على إجمالي الأصول والعائد على حقوق الملكية. تظهر نتائج هذه الدراسة أن العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية خلال فترة الدراسة كانا أقل من متوسط القطاع الذي تنتمي له الشركة، حيث كانت قيمهما خلال فترة الدراسة سالبة، وهذا مايدل على الأداء المالي الضعيف للشركة لأنه ناتج عن زيادة النفقات التي لا يقابلها الدخل الذي حصلت عليه (Armono، 2024).

- دراسة محمد عماد الدين سعادي، بومدين طيبي، المردودية كأداة فعالة لتقييم المؤسسات الاقتصادية " حالة فرع إنتاج الحليب ومشتقاته (giplait) بولاية تلمسان": استعملت الدراسة المؤشرات الحديثة للمردودية المتمثلة أساسا في القيمة الاقتصادية المضافة، وذلك لتقييم الأداء المالي لوحدة إنتاج الحليب ومشتقاته ببلدية تلمسان خلال الفترة (2018-2020)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مردودية المؤسسة ضعيفة جدا، مما يجعلها في خطر تجاه منافسيها بعدم قدرتها على التوسع مستقبلا (بومدين، 2021).

- دراسة صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس): هدفت الباحثة إلى تقييم أداء مؤسسة موبيليس المالي من 2014 إلى 2018 مستخدمة أهم النسب المالية منها: نسب السيولة، نسب النشاط، نسب المديونية، نسب المردودية، وذلك من أجل استخدام نتائج الدراسة في مساعدة مسؤولي المؤسسة محل الدراسة على اتخاذ القرارات الصائبة، توصلت الدراسة إلى أن أداء مؤسسة موبيليس المالي كان ضعيف جدا وذلك لجل النسب المالية المستخدمة. (بومصباح، 2021).

- Muhammad Ali, et al, Analysis of Financial Performance based on Liquidity and Profitability Ratio (Case Study on PT Unilever in period 2013-2017)

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لشركة PT Unilever's، باستخدام نسب المردودية والسيولة خلال الفترة 2018-2022. وذلك لاختبار قدرة الشركة على تحقيق الأرباح والوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل وتحسين سيولتها، ومن ثم مساعدتها بتوصيات لاتخاذ أفضل التدابير لتحسين وضعها المالي.

تشير الدراسة في نتائجها إلى أن الشركة فعالة في استخدام أموالها، حيث لا توجد أموال معطلة وبالتالي تنتقي لديها تكلفة الفرصة البديلة، كما أن للشركة عدة مصادر للوفاء بالتزاماتها، مما يجنبها العسر المالي، وبالتالي استقرارها نسبياً، كما تشير النتائج إلى أن المؤشرات المالية للشركة أحسن من مؤشرات القطاع الذي تنتمي إليه، وهي بالتالي ذات أداء مالي جيد سواء للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.

(Muhammad Ali, 2018)

- **Eva Malichová, Mária Ďurišová, Evaluation of Financial Performance of Enterprises in IT Sector**

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسات العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات، حيث تم تحديد عينة الدراسة بناء على مكانة المؤسسات في التصنيف الاحصائي للأنشطة الاقتصادية SK NACE Rev. 2، حيث تم اختيار 101 مؤسسة وذلك خلال الفترة من 2012 إلى 2014، توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات العاملة في مجال تقديم خدمات تكنولوجيا المعلومات تحقق في الآونة الأخيرة نتائج جيدة جداً في مجال الأداء المالي، سواء بالنسبة لنسب الربحية، المردودية والسيولة، لكن ينبغي المراقبة الدائمة والمستمرة للأداء المالي لهذا النوع من المؤسسات باعتباره سريع التغيرات نسبياً. (Eva Malichová, 2015)

- **دراسة عبد المالك مهري، بسمة عولمي، مساهمة مؤشر المردودية في تقييم الأداء المالي لشركة سوناطراك الجزائرية للفترة: 2010-2013**
هدفت الدراسة إلى اختبار مدى قدرة مؤشرات المردودية على تقييم مؤسسة سوناطراك خلال الفترة (2010-2013)، وقد توصلت الدراسة إلى أن مؤشرات المردودية قادرة على تشخيص المؤسسة، حيث أظهرت ضعفاً شديداً للمردودية بسببه الارتفاع الضخم لتكاليف المستخدمين والخدمات الخارجية الأخرى، الأمر الذي يستدعي المؤسسة قيد الدراسة إعادة النظر في هذه التكاليف والتحكم فيها، بما يخدم أهدافها. (مهري، 2015).

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- "

- دراسة شريف غياط، مهري عبد المالك، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر قياس المردودية دراسة حالة: مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ertp) خلال الفترة: 2011-2013
هدف الباحثان إلى قياس وتحليل الأداء المالي لمؤسسة البناء والأشغال العمومية خلال الفترة (2011-2013)، وذلك باستعمال نسب المردودية، وذلك لأهميته القصوى في كشف الاختلالات التي تعاني منها المؤسسة لتداركها، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسب المردودية كانت ضعيفة إلى حد بعيد، مما يستدعي إعادة النظر في كيفية استثمار أموال هذه المؤسسة. (المالك، 2011)

3- تقييم مردودية مؤسسة الجزائرية للمياه-وحدة ورقلة- خلال الفترة (2016-2018)

سنقوم خلال هذا المبحث بتقديم مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-، ثم سنقوم بحساب وتحليل مختلف نسب المردودية.

3-1. تعريف ونشأة مؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-

سوف نتطرق في الفرع الأول إلى تعريف المؤسسة الاقتصادية الجزائرية للمياه، ومعرفة نشأة وتطور المؤسسة في الفرع الثاني.

3-1-1. تعريف مؤسسة الجزائرية للمياه:

تعرف مؤسسة الجزائرية للمياه بأنها مؤسسة ذات طابع عمومي وتتميز بنشاط اقتصادي وتجاري والكائن مقرها في شارع نزل الطاسيلي حي إفري ص-ب 518 ورقلة، وتكتسي أهمية بالغة وهذا للدور الفعال التي تؤديه في الاقتصاد الوطني وكذلك للمجتمع لأنها تقوم بإدارة وتوزيع أهم ركيزة لاستمرار الحياة وهي الماء.

3-1-2. نشأة وتطور المؤسسة:

أنشئت الجزائرية للمياه كمؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي بموجب مرسوم تنفيذي رقم 01/101 المؤرخ في 2001/04/21 تحت وصاية وزارة الموارد المائية حيث تتميز مؤسسة الجزائرية للمياه بكونها مستقلة مالياً وذات شخصية معنوية، وفي سنة 2006 تم تحويل الذمة العينية من المؤسسة العمومية لتوزيع المياه المنزلية الصناعية والتطهير إلى الجزائرية للمياه برأس مال قدره 370.212270532 دج، وقد شهدت عدة تغيرات منذ نشأتها.

والجدول التالي يخص أهم التحولات التي شهدتها المؤسسة من سنة 1959 إلى يومنا هذا.

جدول رقم 01: يوضح مراحل تطوّر مؤسسة الجزائرية للمياه من 1959 إلى يومنا هذا

السنة	اسم الشركة
من 1959 – 1967	شركة توزيع المياه الريفية الحضرية بورقلة
من 1968 – 1969	وكالة المياه الصحراوية
من 1970 – 1973	الشركة الوطنية لتوزيع المياه
من 1974 – 1983	الوكالة البلدية المتعددة الخدمات للمياه والتطهير
من 1984 – 1987	مؤسسة إنتاج وتوزيع المياه ورقلة
من 1988 – 2000	المؤسسة العمومية لتوزيع المياه المنزلية والصناعية والتطهير بورقلة
من 2001 إلى يومنا هذا	الجزائرية للمياه شركة وطنية لإنتاج وتوزيع المياه عبر المناطق التي تغطيها

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدّمة من

طرف المؤسسة

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- "

2-3. المردودية التجارية (مردودية النشاط) لمؤسسة الجزائرية للمياه - وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018:

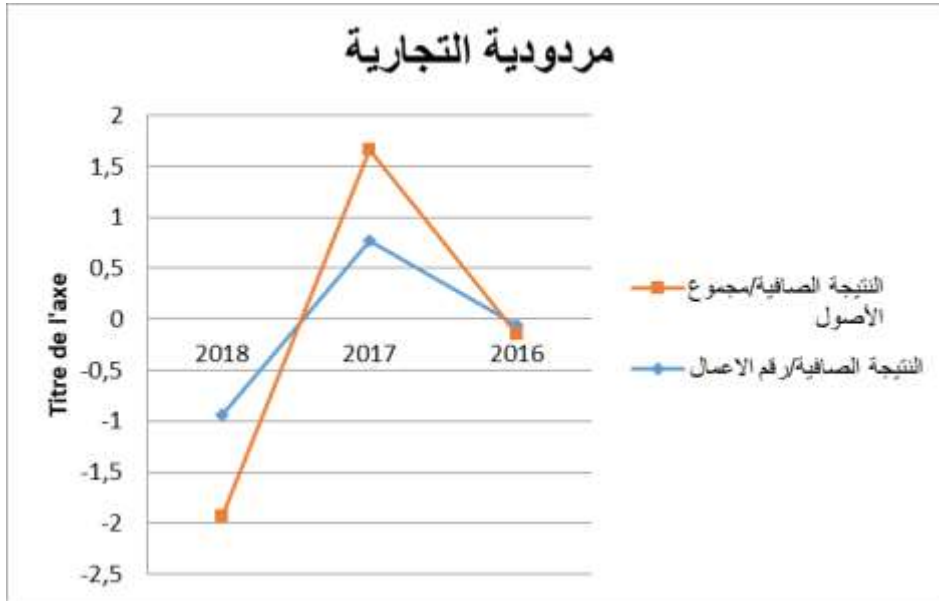
سيتم خلال هذا المطلب حساب وتقييم المردودية التجارية لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018.

جدول رقم 02: المردودية التجارية (مردودية النشاط) لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

البيان/السنوات	2016	2017	2018
النتيجة الصافية	-43267076,91	495042257,4	-624256152,1
رقم الأعمال	664281863,3	639628957	667921371,7
النتيجة الصافية/رقم الأعمال	-0,065133612	0,77395223	-0,93462521

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

الشكل البياني رقم 01: المردودية التجارية (مردودية النشاط) لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018



المصدر: مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 السابق أن نسب المردودية التجارية تذبذبت بين القيم الموجبة والسالبة خلال فترة الدراسة، حيث بلغت في 2016 (6.51%)، ويرجع سبب السلبية إلى تحقيق نتيجة صافية سالبة خلال هذه السنة

بسبب المبلغ الضخم لمخصصات الاهتلاكات والمؤونات والذي بلغ 1638469842.40 دج، وارتفاع حساب الضرائب المؤجلة وضرائب على النتيجة العادية والذي بلغ 21295139.30 دج، لكن في سنة 2017 تحسنت المردودية التجارية وبلغت 77.39% ويرجع هذا التحسن إلى تحقيق نتيجة صافية موجبة بلغت 495042257.4 دج، والتي يرجع سببها إلى الانخفاض الكبير لمخصصات الاهتلاكات والمؤونات، حيث انخفضت بـ 1597214416 دج، أي بنسبة 97.48%، وكذا انخفاض حساب الضرائب المؤجلة وضرائب على النتيجة العادية، ثم عادت المردودية التجارية الانخفاض سنة 2018، وبلغت (93.46%)، ويرجع ذلك إلى تحقيق نتيجة صافية سالبة مرة أخرى بلغت (624256152.1 دج) بالرغم من تحسن رقم الأعمال حيث بلغ 667921371.7 دج بنسبة نمو 4.42%، لكن ارتفاع مخصصات الاهتلاكات والمؤونات مرة أخرى.

3-3. المردودية المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018:

سيتم خلال هذا المطلب حساب وتقييم المردودية المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

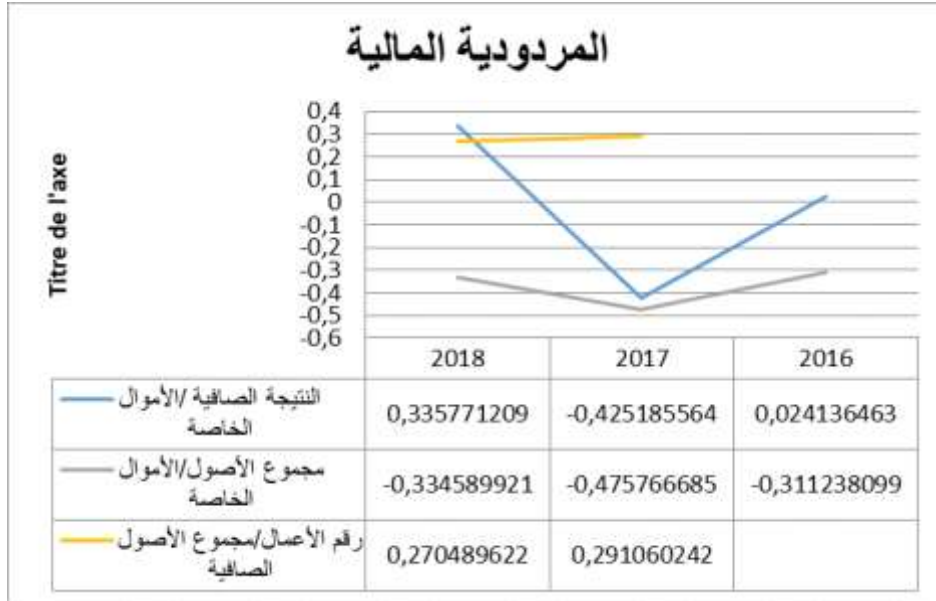
جدول رقم 03: المردودية المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

البيان/السنوات	2016	2017	2018
النتيجة الصافية	-43267076,91	495042257,4	-624256152,1
الأموال الخاصة	-1792602179	-1164296954	-1859171170
النتيجة الصافية /الأموال الخاصة	0,024136463	-0,425185564	0,335771209

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

الشكل البياني رقم 02: المردودية المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- "



المصدر: مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن نسب المردودية المالية أخذت قيما موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة، حيث حققت مردودية ضعيفة بلغت 2.41% في 2016، ويرجع ذلك إلى الخسارة المحققة على مستوى النتيجة الصافية، وكذا على مستوى الأموال الخاصة، لأن هذه الأخيرة في المؤسسة قيد الدراسة لا تتضمن لا رأس مال ولا أرباح، بل تتضمن النتيجة الصافية، ونتائج السنوات السابقة و كليهما خسارة، وفي سنة 2017 تدهورت المردودية المالية أكثر حيث بلغت (42.51%)، بالرغم من تحقيق نتيجة صافية إيجابية، لكن نلاحظ أن سنة 2017 تحملت خسائر السنوات السابقة، مما جعل الأموال الخاصة سالبة، وهو ما أثر بدوره على المردودية المالية، وفي 2018 تحسنت المردودية قليلا لكن بقيت ضعيفة، حيث بلغت 33.57%، ويرجع ذلك إلى تحقيق خسارة على مستوى النتيجة الصافية، بالإضافة إلى خسائر السنوات السابقة.

3-1. تركيبة المردودية المالية

سيتم خلال هذا الفرع حساب وتقييم تركيبة المردودية المالية من خلال التطرق لاستقلالية المؤسسة ودوران الأصول لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018.

أ. استقلالية المؤسسة

سيتم حساب وتقييم استقلالية المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018.

جدول رقم 04 نسب وزن الدين لمؤسسة المياه ورقلة خلال الفترة من 2016 إلى 2018

البيان/السنوات	2016	2017	2018
مجموع الأصول	557926093,7	553933701,7	622059935,7
الأموال الخاصة	-1792602179	-1164296954	-1859171170
مجموع الأصول/الأموال الخاصة	-0,311238099	-0,475766685	-0,334589921

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن وزن الدين لمؤسسة المياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 كانت كلها سالبة، حيث بلغت سنة 2016 (31.12%)، وفي سنة 2017 (47.57%)، وفي سنة 2018 (33.45%)، ويرجع السبب أساسا وخلال كل الفترة إلى الخسائر المحققة على مستوى الأموال الخاصة سواء على مستوى النتيجة الصافية المرحلة أو خسائر السنوات السابقة المحملة لكل سنة.

ب. دوران الأصول:

سيتم حساب وتقييم دوران الأصول لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018.

جدول رقم 05: دوران الأصول لمؤسسة الجزائرية للمياه خلال الفترة من 2016 إلى 2018

البيان/السنوات	2016	2017	2018
رقم الأعمال	664281863,3	639628957	667921371,7
مجموع الأصول الصافية	1819621850	2197582718	2469304988
رقم الأعمال/مجموع الأصول الصافية	0,365065886	0,291060242	0,270489622

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن دوران الأصول خلال فترة الدراسة حقق قيمة موجبة، وهذا مؤشر جيد لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة-، لكن نلاحظ أنه في انخفاض مستمر، حيث حققت المؤسسة سنة 2016 نسبة 36.50%، وراجع ذلك إلى تحقيق رقم أعمال قيمته 1819621850 دج، ثم انخفضت النسبة إلى 29.10% بسبب انخفاض رقم الأعمال، بالرغم من أن الأصول الصافية ارتفعت بنسبة 20.77%، والذي كان من المفروض زيادة رقم الأعمال بنفس النسبة، كما شهدت سنة 2018 انخفاض أكبر لدوران

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-"

الأصول والذي بلغ 27.04% بالرغم من ارتفاع رقم الأعمال بنسبة 4.42%، لكن لم يكن الارتفاع بنفس نسبة ارتفاع الأصول الصافية هذه الأخيرة والتي زادت بنسبة 12.36%.

4-3. المردودية الاقتصادية لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

سيتم خلال هذا المطلب حساب وتقييم المردودية الاقتصادية لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 بأنواعها الثلاثة كمايلي:

4-3-1. المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة نتيجة الاستغلال)

سيتم خلال هذا الفرع حساب وتقييم المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة نتيجة الاستغلال) لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 .

جدول رقم 06: المردودية الاقتصادية بدلالة نتيجة الاستغلال لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

البيان/السنوات	2016	2017	2018
نتيجة الاستغلال	411380937,6	497794643,8	672054792,2
مجموع الأصول	557926093,7	553933701,7	622059935,7
نتيجة الاستغلال/مجموع الأصول	0,737339483	0,898653832	1,080369838

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن المردودية الاقتصادية بدلالة نتيجة الاستغلال لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 في تحسن مستمر خلال فترة الدراسة، حيث بلغت سنة 2016 نسبة 73.73%، ثم ارتفعت إلى 89.86% سنة 2017، وهذا راجع لارتفاع نتيجة الاستغلال، حيث تحسنت بمعدل نمو 21%، ثم بلغت 108% سنة 2018 وذلك لتحسن نتيجة الاستغلال حيث تحسنت بمعدل نمو 35%، وأيضا تحسن مجموع الأصول خلال سنة 2018.

4-3-2. المردودية الاقتصادية الاجمالية (المردودية الاقتصادية بدلالة الفائض الإجمالي للاستغلال)

سيتم خلال هذا الفرع حساب وتقييم المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة الفائض الإجمالي للاستغلال) لمؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 .

جدول رقم 07: المردودية الاقتصادية بدلالة الفائض الإجمالي للاستغلال لمؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

2018	2017	2016	
-101721892,7	-317157263,5	990565910,9	الفائض الإجمالي للاستغلال
622059935,7	553933701,7	557926093,7	مجموع الأصول
-0,163524263	-0,572554554	1,775442881	الفائض الإجمالي للاستغلال/ مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول (7) أن المردودية الاقتصادية الاجمالية (المردودية الاقتصادية بدلالة الفائض الإجمالي للاستغلال) لمؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 تذبذبت بين الإيجابية والسلبية خلال فترة الدراسة، حيث بلغت سنة 2016 نسبة 177.54% ، ويرجع السبب في ذلك إلى المبلغ الكبير جدا للتغير في المخزون والإنتاج التام والإنتاج قيد التنفيذ حيث بلغ 1314292423.54 دج، لكنها تراجعت تراجعاً كبيراً سنة 2017 لتبلغ (57.25%) ويرجع السبب في ذلك إلى تحقيق فائض إجمالي للاستغلال سالب بلغ (317157263.5 دج)، ويرجع السبب في ذلك إلى اختفاء التغير في المخزون والإنتاج التام والإنتاج قيد التنفيذ كلية، وهو ما أثر سلباً على الفائض الإجمالي للاستغلال لتتخفص أكثر سنة 2018 وتبلغ (16.35%) بسبب تحقيق فائض إجمالي للاستغلال سالب من جهة لنفس السبب السابق (اختفاء التغير في المخزون والإنتاج التام والإنتاج قيد التنفيذ كلية) هذا من جهة، ومن جهة أخرى ارتفاع مجموع الأصول.

3-4-3. المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية)

سيتم خلال هذا الفرع حساب وتقييم المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية) لمؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 .

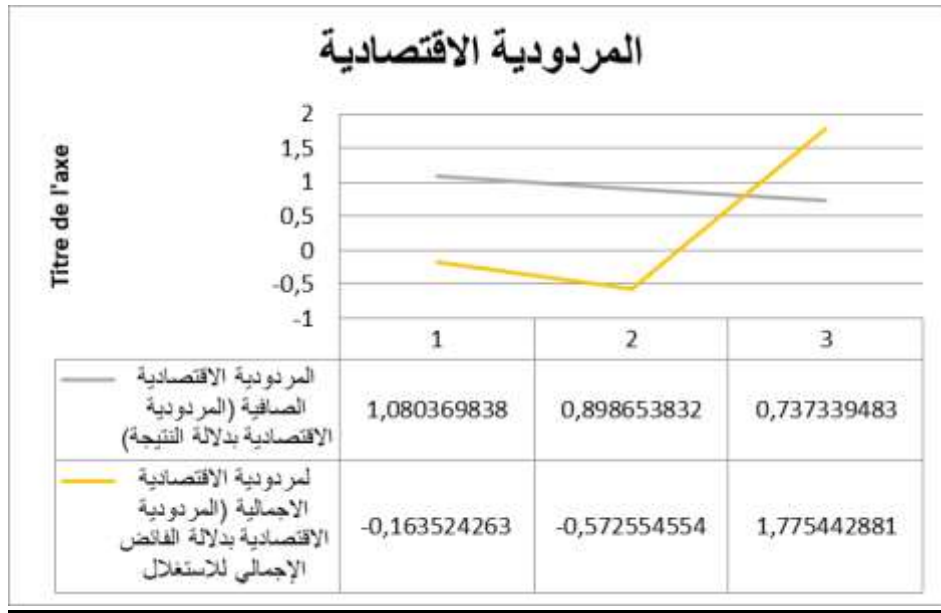
جدول رقم 08: المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية) لمؤسسة الجزائرية للمياه – وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- "

البيان/السنوات	2016	2017	2018
النتيجة الصافية	-43267076,91	495042257,4	-624256152,1
مجموع الأصول	557926093,7	553933701,7	622059935,7
النتيجة الصافية/مجموع الأصول	-0,077549836	0,893685031	-1,003530554

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

الشكل البياني رقم 03: المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية) لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018



المصدر: مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول (8) أن نسب المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية) أخذت قيمة موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة، حيث حققت مردودية اقتصادية صافية سالبة بلغت (7.75%) في 2016، ويرجع ذلك إلى الخسارة المحققة على مستوى النتيجة الصافية، وفي سنة 2017 حققت مردودية اقتصادية صافية موجبة بلغت (89.36%)، وذلك بسبب تحقيق نتيجة صافية موجبة (ربح)، لكن تراجعت

المردودية الاقتصادية الصافية في 2018 ، حيث حققت مردودية سالبة وبلغت (100.3%)، ويرجع ذلك إلى تحقيق خسارة على مستوى النتيجة الصافية.

4-4-3. قياس أثر الرافعة المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

سيتم خلال هذا الفرع حساب وتقييم أثر الرافعة المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 .

جدول رقم 09: أثر الرافعة المالية لمؤسسة الجزائرية للمياه –وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018

2018	2017	2016	
0,3357	-0,425	0,024	المردودية المالية
-1,0035	0,893	-0,077	المردودية الاقتصادية
1,3392	-1,318	0,101	اثر الرافعة المالية

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على القوائم المالية للمؤسسة

نلاحظ من خلال الجدول 09 أن أثر الرافعة المالية أخذ قيما موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة، حيث حققت سنة 2016 أثر رافعة موجب قدره 10.1% ، أي أنه أثر بشكل إيجابي على المردودية المالية، ولكن سنة 2017 حققت أثر رافعة سالب قدره (131.8%) أي أنه أثر بشكل سلبي على المردودية المالية، ثم تحسن سنة 2018 ليبلغ 133.92% وهو أثر موجب.

4- الخاتمة:

لقد تم من خلال هذه الدراسة تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه بواسطة نسب المردودية خلال الفترة من 2016 إلى 2018، سنقوم باختبار الفرضيات، ثم ذكر نتائج دراستنا، والخروج بمجموعة من التوصيات.

4-1. اختبار الفرضيات:

ومن خلال الدراسة التطبيقية ونتائجها، فإنه يمكن القول أن نسب المردودية تساهم في تقييم الأداء المالي لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-، فنسب المردودية أساسية وضرورية للحكم على الأداء المالي للمؤسسة، فقد مكنتنا من تشخيص وضعية المؤسسة واكتشاف مصادر خسائرها، وبالتالي نكون قد أثبتنا الفرضية وأجبنا على الإشكالية.

4-2. نتائج الدراسة:

- نسب المردودية التجارية تذبذبت بين القيم الموجبة والسالبة خلال فترة الدراسة (من 2016 إلى 2018)، ويرجع سبب السلبية إلى تحقيق نتيجة صافية سالبة خلال هذه السنة بسبب المبلغ الضخم لمخصصات الاهتلاكات والمؤونات وارتفاع حساب الضرائب المؤجلة وضرائب على النتيجة العادية؛

- نسب المردودية المالية أخذت قيمة موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة (من 2016 إلى 2018)، حيث يرجع سبب السلبية إلى الخسارة المحققة على مستوى النتيجة الصافية، وكذا على مستوى الأموال الخاصة، لأن هذه الأخيرة في المؤسسة قيد الدراسة لا تتضمن رأس مال ولا أرباح، بل تتضمن النتيجة الصافية، ونتائج السنوات السابقة وظيفتها خسارة؛

- دوران الأصول خلال فترة الدراسة (من 2016 إلى 2018) حقق قيمة موجبة، وهذا مؤشر جيد لمؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-، لكن لاحظنا أنه في انخفاض مستمر، بسبب انخفاض رقم الأعمال، بالرغم من أن الأصول الصافية في ارتفاع مستمر؛

- المردودية الاقتصادية بدلالة نتيجة الاستغلال لمؤسسة المياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 في تحسن مستمر خلال فترة الدراسة، وهذا راجع لارتفاع نتيجة الاستغلال، 2018 حيث تحسنت بنسبة نمو 35%، وأيضا تحسن مجموع الأصول خلال سنة 2018.

- نلاحظ أن المردودية الاقتصادية الاجمالية (المردودية الاقتصادية بدلالة الفائض الإجمالي للاستغلال) لمؤسسة المياه -وحدة ورقلة- خلال الفترة من 2016 إلى 2018 تذبذبت بين الإيجابية والسلبية، حيث أن سبب

- ايجابيتها (سنة 2016) راجع إلى المبلغ الكبير جدا للتغير في المخزون والإنتاج التام والإنتاج قيد التنفيذ، وسبب سلبيتها راجع إلى اختفاء للتغير في المخزون والإنتاج التام والإنتاج قيد التنفيذ كلية سنة 2017 و2018؛
- نسب المردودية الاقتصادية الصافية (المردودية الاقتصادية بدلالة النتيجة الصافية) أخذت قيما موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة، حيث يرجع سبب السلبية إلى الخسارة المحققة على مستوى النتيجة الصافية؛
- أثر الرافعة المالية أخذ قيما موجبة وأخرى سالبة خلال فترة الدراسة.

3-4. توصيات الدراسة:

- من خلال الدراسة التي قمنا بها، نحاول تقديم بعض التوصيات بناءا على النتائج المتوصل إليها، وبالتالي نوصي المؤسسة بـ:
- القيام بعملية جرد عيني (مادي) مقارنة بالجرد المحاسبي، والتنازل عن التثبيتات غير المستعملة والتي ليس لها علاقة بالنشاط الأساسي للمؤسسة؛
- مراجعة مؤونات الخسائر، لمعرفة سبب التضخم فيها؛
- مراقبة وتدقيق حساب الضرائب المؤجلة وضرائب على النتيجة العادية لإمكانية وجود أخطاء فيه؛
- نوصي المؤسسة بتحسين استغلال الأصول لينعكس ذلك على رقم الأعمال؛
- على المؤسسة إيلاء اهتماما أكبر بعملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة وهذا من أجل اكتشاف نقاط القوة والضعف واتخاذ الاجراءات التصحيحية؛
- المتابعة عن كثب للوضعية المالية للمؤسسة؛
- محاولة تحسين النتيجة الصافية للمؤسسة بتخفيض المصاريف وزيادة الإيرادات، مما ينعكس إيجابياً على الأموال الخاصة، حيث كانت سلبية خلال فترة الدراسة بسبب النتيجة الصافية السلبية (خسارة) وخسائر السنوات السابقة.

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه -وحدة ورقلة-"

5- قائمة المصادر والمراجع:

1. Andari D, Bayunitri B., Sugiartiningih M A., (2018) Analysis of Financial Performance based on Liquidity and Profitability Ratio (Case Study on PT Unilever in period 2013-2017), International Journal of Engineering & Technology(4)7 , 2018 ;
2. Armono D., Profitability ratio analysis as a basis for financial performance assessment, Proceeding of International Conference on Accounting & Finance, 2, 2024;
3. Ďurišová M., Malichová E., Evaluation of Financial Performance of Enterprises in IT Sector, Procedia Economics and Finance ,34, 2015;
4. ب عولمي، ع امهري، مساهمة مؤشر المردودية في تقييم الأداء المالي لشركة سوناطراك الجزائرية للفترة: 2010- 2013، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، 6(1)، 2015؛

5. م ع سعادي، ب طيبي، (2021). المردودية كأداة فعالة لتقييم المؤسسات الاقتصادية " حالة فرع إنتاج الحليب ومشتقاته (giplait) بولاية تلمسان"، مجلة معارف، 16(02)، 2021؛
6. ش غباط، ع ا مهري، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام مؤشر قياس المردودية دراسة حالة: مؤسسة البناء والأشغال العمومية (ertp) خلال الفترة: 2011-2013، دراسات اقتصادية، 5(1)، 2011؛
7. ص بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية "دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، 8(2)، 2021.

6-الملاحق:

[illegible][illegible][illegible]

تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب المردودية "دراسة حالة المؤسسة الجزائرية للمياه - وحدة ورقلة"

[illegible][illegible][illegible]

[illegible]

ACE

UNITE EUROPEA

Conto 2016

2016

1

Bilan Actif

Active 01/01/2016 - 01/01/2017

Account Period

Libellé	Code	Debit	credit	Diffé	Sal				
ACTIF PASSIF									
ACTIF PASSIF									
Aut. financière ou gérance									
Investissement financier		30 000 000	0	30 000 000	30 000 000				
Investissement en capital		100 000 000	0	100 000 000	100 000 000				
Trésorerie		0	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				
Immobilier		10 000 000	0	10 000 000	10 000 000				
Autre immobilisation en capital		10 000 000	0	10 000 000	10 000 000				
Immobilisation en location		0	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				
Immobilisation financière		1 000 000	0	1 000 000	1 000 000				
Donation en capital		0	0	0	0				
Immobilisation en location financière		0	0	0	0				
Immobilisation financière		0	0	0	0				
Prêt à court terme (Immobilisation en capital)		1 000 000	0	1 000 000	1 000 000				
Prêt à court terme		0	1 000 000	1 000 000	1 000 000				
TOTAL ACTIF PASSIF		100 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				
ACTIF PASSIF									
ACTIF PASSIF									
Aut. financière ou gérance		0	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				
Investissement financier		0	0	0	0				
Trésorerie		1 000 000 000	0	1 000 000 000	1 000 000 000				
Immobilier		0	0	0	0				
Autre immobilisation en capital		0	0	0	0				
Immobilisation en location		0	0	0	0				
Immobilisation financière		0	0	0	0				
Donation en capital		0	0	0	0				
Immobilisation en location financière		0	0	0	0				
Immobilier		0	0	0	0				
TOTAL ACTIF PASSIF		1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				
TOTAL GENERAL ACTIF		1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000	1 000 000 000				